من الاقوال والله اعلم بحقايق الاحوال وقد حان اى قرب وقت
الشروع الى اعراب هكذا وجدنا النسخ لكن المشهور تعدية الشروع بفى دون الى ديباجة الكتاب اى المصباح بعون الله العزيز
الوهاب لكن لابد البد الفراق ومنه قولهم لابد من كذا كانه قيل
لافراق منه لنا او لامن بيان امور اربعة كاينة فى حيث بفتح الحاء
التربص والاغراء طالبى النحو قوله على قرائة متعلق بالحث والقرأة
على وزن الدراية مصدر قراء الامر الاول من تلك الامور الاربعة
فى اثبات وجوب قرائة بيانه اى بيان ذلك الاثبات ان قرائة النحو
واجبة اما بيانه لانها يتوقف عليها الواجب وكل ما يتوقف عليه الواجب
فهو واجب وقراء النحو واجبة اما بيان الصغرى اى المقدمة الاولى
وهى قوله انها يتوقف عليها الواجب فلان توحيد الواجب تعالى
واجبة بلا شبهة وهو اى توحيده الكلام الكامل النافع فى الاخرة.
والاولى موقوف على تصديق الشيء عم الموقوف بالجر صفة تصديق
على معرفة اعجاز نظم القرآن الموقوفة تلك المعرفة على علم البيان
الموقوف على علم النحو فالموقوف على الموقوف على الشيء موقوف
على ذلك الشيء فالتوحيد موقوف على قراة النحو بهذا الوسايط
الثلث واما بيان الكبرى اى المقدمة الثانية وهى ان ما يتوقف
عليه الواجب فهو واجب فمعلوم فى الاصولين اى اصول الدين
وهو علم الكلام واصول الفقه فبعد بيان المقدمتين ثبت المطلوب وهو

٤

فى منازل المرتحلين من روذ الامتعتهم وقراء بهما قوله تع وكنت نسيا منسيا
ولا يلتفت اليه اصلا فالاولى مبنى على الضم نحو حيثك قبل وبعد وانما بنى
على الحركة فرقا بين الاصلى والعارضى ولم يعكس مع حصول الفرق به لان
الحركه فرع متاخر عن السكون كما ان البناء العارض فرع للبناء اللازم فاعطى
الاصل للاصل والفرع للفرع وبنى على الضم دون الفتح والكسر جبرا اى عوضا
للمحذوف منها اى من الجهات الست وهو المضاف اليه باقوى الحركات
والثانى اى ما حذف منه المضاف اليه نسيا منسيا موجب كسائر الاسماء المعربة
كقول الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
يقال ساغ لى الشراب يسوغ سوغا اى سهل ومدخله فى الحلق واغص
بفتح العين المعجمة والصاد المهملة من باب علم من الغصص بفتحتين
وهو بقاء الطعام والشراب فى الحلق ان قيل ما وجه اكاد ههنا والكون
قد مضى قيل هذا حكاية حال ولا يقال كنت كدت والفرات العذب والنوالى
يروى البيت من ابى عمرو بالماء الحميم وهو الماء الحار والبارد وهو المراد
هنا وقصة هذا البيت انه قتل لهذا الشاعر قريبه من اقربائه فصار
من الغم والغصة بحيث لا يجرى شيء فى حلقه فتمكن من قصاص قريبه
نفسه قاتله فزال منه الغم فانشد هذا البيت وتركيبه ظ والاستشهاد انه
حذف المضاف اليه نسيا منسيا ولم ينوه ولذلك اعربه بالنصب واليه اشار
بقوله فقبلا منصوب اما على انه خبر كان ان كانت لفظة كان فى كنت
ناقصة او على الظرفية ان كانت تامة وانما بنيت فى الاول المشابهتها

وبه صرح بعض المحققين قال
فى تعريف علم يبحث عن الكلم
من حيث الصنعة دون التاليف
كالالفاظ والمخارج والتصغير
والعدد والحذف والادغام
والاعلال وغيره فغرض وضع
ربما من الاعراب باعتبار الكلم
من جهة ... منه

فان قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)